هوزارة **التعليم العالي والبحث العلمي**

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

ماجستير/ مناهج وطرائق تدريس عامة

الضوابط في استخدام التقنيات التعليمية

أ.م.د معد صالح الجبوري

١٤٤٥ ٢٠٢٤م

تعريف التقنيات التربوية : قبل الدخول في تعريف التقنيات لابد أن أعرف كلمة (تقنيات) التي تعد تعريباً لكلمة (تكنولوجيا) اليونانية الأصل التي اشتقت من كلمتين هما كلمة (Techno) التي تعني مهارة فنية وكلمة (Lohy) وتعني دراسة أو علم أو تنظيم، وبذلك تكون كلمة تكنولوجيا "تعني" تنظيم المهارة الفنية".

وعليه عُرفت **التقنيات التربوية** بأنها أسلوب مبرمج في التربية يهدف إلى زيادة فعالية محاور العملية التربوية، ورفع كفايتها الإنتاجية وتحديدها أثناء إعادة تخطيطها وتنظيمها وتنفيذها، كما انها مجموعة من الطرائق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين، التي تهدف إلى تطويره ورفع فعاليته التعليمية.

مبررات استعمال الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية

يمر العالم في تغيرات كثيرة تناولت نواحي الحياة جميعها وأثرت على مرافق التعليم في أهدافه ومناهجه ووسائله، وهذه التغيرات أدت إلى استحداث وسائل حديثة لكي تتغلب على المشكلات التي تواجه رجال التربية ومن هذه التغيرات أو المبررات :

١. **الانفجار السكاني** : أدت ظاهرة ازدياد السكان إلى ازدحام الفصول والمدرجات بالطلبة وظهرت الحاجة الماسة إلى الاستعانة بالوسائل الحديثة في التعليم، مثل: جهاز العرض فوق الرأس وأجهزة عرض الأفلام المتحركة والشرائح لتعليم الإعداد الكبيرة من الطلبة.
٢. **الانفجار المعرفي** : أدى التقدم العلمي في السنوات الأخيرة إلى تزايد العلوم في جميع فروعها رأسياً وأفقيا فازدادت موضوعات الدراسة في المادة الواحدة كما تفرعت الموضوعات وتشعبت مجالاتها.

٣. **التطور التكنولوجي** : شهد القرن العشرين ظهور تكنولوجيا حديثة ومتقدمة وانعكس أثر ذلك في الحياة الفكرية والثقافية والأنماط السلوكية التي ننتهجها، فأصبح من الضروري أن يرتفع مستوى المقررات الدراسية التي نتعلمها وأن يتطور المنهج المدرسي ليواجه هذ التحديات.

٤. **عدم تجانس المتعلمين** : تعاني غالبية الدول النامية من ارتفاع عدد المتعلمين داخل الحجرات الدراسية الأمر الذي أدى إلى عدم تجانس المتعلمين وظهور الفروق الفردية بينهم، وهذا يجعل من الصعب على المعلم مخاطبة كل متعلم بالأسلوب الذي يناسبه، لذا أصبح إلزاماً على المعلم استخدام الوسائل والتقنيات التي بدورها تساعده بالتغلب على الفروق الفردية.

٥. **تطور فلسفة التعليم وتغير دور المعلم** : يرمي التعليم تزويد الفرد بالخبرات والاتجاهات التي تساعده على النجاح في الحياة ومواجهة مشكلات المستقبل، ويمكن أن يتم ذلك بالتلقين والإلقاء ولكن بتوفير مجالات الخبرة، ولهذا كان من الضروري توفير الوسائل التعليمية التي تسمح بتنوع مجالات الخبرة وفي هذا الإطار خرجت وظيفة المعلم من دورها التقليدي في التلقين إذ أصبح يشار إليه بأنه رجل التربية التكنولوجي الذي يستخدم الوسائل التقنية جميعها لخدمة التربية.

٦. **الأمية وتعليم الكبار** : لحل مشكلة الأعداد الكبيرة التي لم تحصل على القدر الكافي من التعليم إذ تسعى الدول جاهدة نحو محو أمية مواطنيها فتنشئ الفصول المسائية وتكثر من أنشاء المدارس الابتدائية وتوفير المعلمين والكتب الدراسية ولكن التزايد في السكان يفوق التوسع في الخدمات التعليمية، هذا فضلاً عن عدم إقبال الأميين على التعليم وذلك لبعد المسافة بينه وبين المدرسة أو انشغاله في أعماله أو أن المواعيد الدراسية لا تتفق معه زيادة على ذلك كيف يعلمه مدرس اصغر منه سناً، ولذلك يجب أن نعتمد إلى حد كبير على استخدام الوسائل التكنولوجية للتعليم لمعالجة هذه المشكلة.

٧. **إثارة اهتمام المتعلمين وتشويقهم وجذبهم إلى الدرس** : الوسائل التكنولوجية المبرمجة للتعليم بطبيعة تكوينها سواء كانت من مواد تعليمية متنوعة أم أجهزة تعليمية أم أساليب العرض الجديدة

مشوقة لأن المادة التعليمية تقدم من خلالها بأسلوب جديد وطريف يختلف عن الطريقة اللفظية التقليدية مما يجذب المتعلمين ويشوقهم إلى الدرس وتثير اهتمامهم وهذا ما يعالج مشكلة السرحان ويجعل التلميذ منتبهاً طول الوقت.

التقنيات التربوية والوسائل التعليمية وعلاقتها بالتدريس

يستند التدريس في ظل التقنيات التربوية على فهم خصائص الفرد والتقنية على حد سواء، لكونها اي عملية (التدريس) عملية تفاعل بين الفرد (المتعلم او المعلم) والبيئة المحيطة التعليمية (بما تحتويه من مواد وآلات)، كما يرتبط التدريس بمفهوم (الاتصال) وهو احد المفاهيم الرئيسة في ميدان التدريس والوسائل التعليمية، وبذلك ينبغي على المعلم اكتساب الكفايات المرتبطة بالعملية التعليمية في ظل التقنيات التربوية ويمكن تلخيصها بالآتي:

١- دراسة انماط التفاعل والاتصال والتواصل.

٢- دراسة أنواع المواد التعليمية.

٣- دراسة انواع الآلات التعليمية.

٤- دراسة خصائص المتعلم وطبيعته.

٥- دراسة إمكانات وخصائص المتعلم.

٦- دراسة كيفية توظيف المواد والأجهزة التعليمية (الاستخدام الأمثل لخدمة مواقف التعلم).

٧- دراسة النظريات التربوية التي تحل المشكلات التربوية وتصميم المواقف التعليمية الناجحة.

وعند التدريس في ضوء التقنيات التربوية سنلاحظ وجود اختلافات كبيرة في ادوار المعلم والمتعلم عن النظام التربوي التقليدي، ففي النظام التربوي التقليدي يلعب المعلم الدور الاول في نقل المعلومات الى الطلاب كما يقوم بتفسير تلك المعلومات بالاستعانة بالكتب المقررة، اما في ظل التقنيات التربوية فان المعلم يخطط

لتوظيف عدد من الوسائل لنقل المعلومات الى الطلاب وجذب انتباه الطلاب واثارتهم والحصول على المعلومات، كما ان المعلم في ظل تقنيات التعليم يتحول دوره الى تعليم المتعلم كيف يتعلم ومساعدته على انه باحث نشط عن المعلومات لا متلقي لها.

ويمكن تلخيص الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم في ظل التقنيات التربوية في الآتي:

التعليم التقليدي	التعليم في ظل التقنيات التربوية
المعلم المصدر الرئيس للمعرفة	المعلم ميسر للعملية التعليمية
الكتاب مصدر اساسي	مصادر ووسائل اتصال متنوعة
المعلومات منظمة و جاهزة من قبل المعلم	المعلومات يتم تقصيها واكتشافها من قبل الطلبة
التركيز على النتائج	التركيز على التفكير

دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم

يمكن للوسائل التعليمية أن تلعب دوراً هاماً في النظام التعليمي ورغم أن هذا الدور أكثر وضوحاً في المجتمعات التي نشأ فيها هذا العلم، إلا أن هذا الدور في مجتمعاتنا العربية عموماً لا يتعدى الاستخدام التقليدي لبعض الوسائل – إن وجدت – دون التأثير المباشر في عملية التعلم وافتقاد هذا الاستخدام للأسلوب النظامي الذي يؤكد علية المفهوم المعاصر لتقنية التعليم، لذلك فأن الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم يمكن تلخيصه بالآتي

أولاً : إثراء التعليم

أوضحت الدراسات والأبحاث منذ حركة التعليم السمعي البصري ومروراً بالعقود التالية أن الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة، إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية، ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم المدرسية، لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشرقة وجذابة.

ثانياً : اقتصادية التعليم

ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته، فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

ثالثاً : تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم

يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق أهدافه، وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموساً وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها.

رابعاً : تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة، ومثال على ذلك مشاهدة فيلم سينمائي حول بعض الموضوعات الدراسية تهيؤ الخبرات اللازمة للتلميذ وتجعله أكثر استعداداً للتعلم.

خامساً : تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم

إن اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم، والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم،

معايير اختيار الوسيلة التعليمية واستخدامها

نظرا لما للوسيلة التعليمية من أهمية في الموقف التعليمي وتيسير عملية التعليم والتعلم، فإن اختيارها واستخدامها ينبغي ألا يخضع للصدفة، بل يجب أن تكون هناك معايير وشروط تُختار الوسيلة وتستخدم في ضوئها، ومن أهم هذه المعايير وتلك الشروط ما يلي :

١. **ارتباط الوسيلة بالهدف ومحتوى الدرس** وهذا يقتضي من المعلم أن يحلل محتوى درسه وهو يخطط للتدريس ويصوغ أهدافه، ثم يحدد ما يتلاءم معها من الوسائل المتاحة حتى يكون أقدر على فهم دور الوسيلة في الموقف التعليمي الذي يخطط له.

٢. **أن تكون الوسيلة التعليمية مناسبة لمستوى المتعلمين** وهذا يتطلب من المعلم أن يكون على وعي بخصائص تلاميذه، ومرحلة نموهم، وقدراتهم واستعداداتهم وما يستطيعون التفاعل معه من وسائل.

٣. **يجب أن تكون الوسيلة مناسبة لعدد المتعلمين** ومساحة المكان بحيث يراها كل متعلم من مكان جلوسه .

٤. **توافر عنصر الأمان في استخدام الوسيلة** فلا يصح أن يستخدم المعلم وسيلة تعرضه وتلاميذه للأخطار مثل الصعقات الكهربائية والجروح والانفجار وأشباه ذلك .

٥. **توافر عنصر الاقتصاد في تكلفة الوسيلة** هذا إذا كان المعلم سوف ينتجها بالاشتراك مع تلاميذه أو بمفرده، فالهدف من استخدام الوسيلة في عملية التعليم والتعلم ليس الوسيلة ذاتها، فضلاً عن أن العائد من استخدام الوسيلة إذا كان أقل من تكلفتها فلا قيمة لها من وجهة نظر اقتصاديات التربية.